

فشل احتجاج نظمه متطرفون ألمان ضد بناء مسجد في كولونيا



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

نجح حوالي 1600 ألماني في إفشال تَجَمُّع نظَّمه عدد من النازيين الجدد في مدينة كولونيا الألمانية؛ للاحتجاج على بناء مسجد كبير في المدينة بذريعة أنَّه "أسلمة" لألمانيا.

وكشفت الشرطة الألمانية عن أنَّ مجموعة من 200 من النازيين الجدد حلقوا الرؤوس- أطلقوا على أنفسهم اسم "من أجل كولونيا"- تَجَمَّعوا احتجاجًا على المسجد الجديد، إلا أنَّ بعض المواطنين الألمان، ومن بينهم مسلمون وغير مسلمين، اندسُّوا في أوساط النازيين الجدد وأفضلوا تجمعهم؛ حيث أطلقوا صافرات تنديدًا بهذه المجموعة النازية، وأطلقوا هتافات من بينها: "اطردوا النازيين".

ووقعت اشتباكات طفيفة بين الشرطة والمؤيدين لبناء المسجد، لكن لم تَرُدْ أنباء عن اعتقالات، بينما منعت السلطات مسيرةً أراد النازيون الجدد تنظيمها إلى مقرِّ المسجد الذي سيحلُّ محلَّ المسجد الحالي القديم، وسيتمتع لألفي شخص، ما يجعله الأكبر في ألمانيا.

ومن جانبه، قال عمدة كولونيا فريتز شراما: إنَّ السكان أظهروا أنَّ كولونيا "منفتحة ومتسامحة"، وملتزمة "عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن هذه القيم".

وكانت مظاهرات أكبر حجمًا لمواطنين ألمان من المسلمين وغير المسلمين قد أجهضت مؤتمراً لـ"مناهضة الأسلمة"، نظمتها جماعة "من أجل كولونيا" في سبتمبر الماضي، ودعا إليه أعضاء الأحزاب القومية في شتى أنحاء أوروبا.

يُذكَرُ أنَّ كولونيا من أكثر المدن الكاثوليكية تديناً في ألمانيا ومعروفة بكاتدرائية شهيرة شيدت قبل 750 عاماً، وجمعت حركة "من أجل كولونيا" آلاف التوقيعات من سكان المدينة المعارضين لبناء المسجد، في محاولة لإحباط المشروع.